

الوافي في الوفيات

أَعَزَزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَى أَشْلَاهَ ... تَدْ مَي بِطُفْرٍ لِلْعَدُوِّ وَنَابِ .
أَفِنْ رَمَاهُ بَغَارَةً مَأْفُونَةً ... بَاعَتْ طِبَاءَ الرُّومِ فِي الْأَعْرَابِ .
وهي طويلة وهذا منها كاف . وَلَهُ " كتاب المحبِّ والمحبوب والمسموم والمشرو " و " كتاب
الديرة " . ومن شعر السري الرفاء من السريع :
وَكَاذَبَتْ الْإِبْرَةَ فِيمَا مَضَى ... صِيَانَةً وَجَهِي وَأَشْعَارِي .
فَأَصْبَحَ الرِّزْقُ بِيَهَا ضِيفًا ... كَأَنَّكَ مِنْ ثُقْبَيْهَا جَارِ .
ومنه من الكامل :
يَلْطَقَى النَّدَى بِرَقِيقِ وَجْهِ مُسْفِرٍ ... فَإِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ عَادَ صَفِيقَا .
رَحِبُ الْمَنَازِلِ مَا أَقَامَ فَإِنْ سَرَى ... فِي حِجْفَلٍ تَرَكَ الْفَضَاءَ مَضِيقَا .
ومنه من الكامل :
أَلْبَسْتَنِي زِعْمًا رَأَيْتُ بِيَهَا الدُّجَى ... صُبْحًا وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهِمَا .
فَعَدَوْتُ يَحْسُدُنِي الصَّدِيقُ وَقَيْدَلَاهَا ... قَدَّ كَانَ يَلْطَقَانِي الْعَدُوُّ رَحِيمَا .
ومنه من الوافر :
بِنَفْسِي مِنْ أَجُودٍ لَهُ بِنَفْسِي ... وَيَبْخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .
وَحَتَفِي كَامِنٌ فِي مُقْلَاتَيْهِ ... كَمْ مَوْنِ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ .
اجتمع الشعراء الشيوخ في دهليز سيف الدولة كالنامي والصنوبري ومن الناشئين كالبيغاء
والخالديين والسري الرفاء فتذاكروا الشعر وأنشدوا قصيدة أبي الطيّب من الطويل :
فَدَايَنْكَ مِنْ رَبْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرْبًا .
واسنحس الجماعة قوله من الطويل :
نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمْشِي كِرَامَةً ... لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا .
فقال السري : لولا أنكم بعد هَذَا إِذَا سَمِعْتُمْ مَا قَلْتُمْ أَدْعَيْتُمْ أَنْنِي سَرَقْتُهُ مِنْهُ
لَأَمْسَكْتُمْ نُمْسًا أَنْشِدَ لَامِيَّةً فِيهَا مِنْ الْكَامِلِ :
نُحْفَى وَنَنْزَلُ وَهُوَ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... مِنْ أَنْ يُدَالَ بِرَاكِبٍ أَوْ نَاعِلٍ .
فحكموا لَهُ بِالزِّيَادَةِ فِي قَوْلِهِ : نُحْفَى وَنَنْزَلُ .
الإسماعيلي الجرجاني .
السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أو العلاء الجرجاني
عالم عصره في الفقه والأدب وَكَانَ مَفْتِي جَرْجَانِ . توفي سنة ثلاثين وأربع مائة .

الأنصاري .

السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري . من شعراء المدينة أحد الغزاليّين وَلَيْسَ بِمَكْثَرٍ .
وهو من جملة المنادمين عَلَائى الشراب وهجا نُصَيْباً والأحوص فلم يجيّداهُ . وَكَانَ أَزْرَقَ
قصيراً ذميماً . وَكَانَ يَهُوى امرأة اسمها زينب ويشبّب برّها فخرج إلى البادية فرآها
فِي نسوة فصار إلى راعٍ هناك فأعطاه ثيابه وأخذ جبّته وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتّى صار
إلى النسوة فلم يحفلن بهِ . وطنّهُ أُنْزَـهَ راع فأقبل يقلب بعصاه الأرض وينظر إليهنّ وقلن
لَهُ : أَذْهَبَ مِنْكَ يَـا راع شيء فأنت تطلبه . فقال : نعم قلبي ! .

فضربت زينب بكمّها عَلَائى وجهها وقالت : السريّ ! .

وإِذَا أَخْرَاهُ ! ! .

فقال من البسيط : .

مَا زال فينا سقيماً نستطبّ لَهْ ... من ريحِ زينب فينا لَيْلَةَ الأَحَدِ .

حزّت الجمالَ ونشراً طيباً أرجأ ... فما تُسَمِّـنَ إلّا مسكة البلد .

أما فؤادي فشيء قدّ ذهبت بهِ ... فما يضرّكِ إلّا نَحْـتِي جَسَدِي .

سُرّيج .

العابد .

سرّيج بن يونس العابد المروزي الأصل البغدادي . روى عنه مسلم وروى البخاري عن رجل عنه
وبقي بن مخلد وأبو زرعة وغيرهم . قال ابن معين : لَيْسَ بِهِ بِأَس . قال عبد الله بن أحمد
: رأيت ربّ العزة فِي المنام فقال : سل حاجتك ! .

فقلت : رحمان سرّ برّ سرّ ! .

يعني : رأساً برأس . توفيّ سنة خمس وثلاثين ومائة .

أبو الحسن اللؤلؤي .

سريج بن النعمان بن مروان أبو الحسين وقيل أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي . روى
عن الحمّادين وقلّيح وحشر بن نبانة وعبد الله بن المؤمّل المخزومي ونافع بن عُمَرَو أبي
عوانة وجماعة . روى عنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة وأحمد بن متّيع وإسماعيل
سمّويه وإبراهيم الحربي ومحمّد بن رافع وأبو زرعة الرازي ومحمّد بن إسحاق الصغاني .
وروى البخاري أيضاً عن رجل عنه وثبّقه أبو داود وقال : غلط فِي أحاديث . وقال النسائي :
لَيْسَ بِهِ بِأَس . وتوفيّ سنة تسع عشرة أو ثمان ومائة .

الألقاب